



(٩٤٩) (٩٧٣)

العدد الرابع
والثلاثون

عدد خاص بوقائع مؤتمر رياض الاطفال المؤسوم

ب(الاتجاهات المستقبلية لإطفال ما قبل الدراسة)

الكشف عن السلوك الأناني لأطفال الرياض باستخدام تقنيات الحوسبة المعرفية

أ.م.د. رحاب حسين علي

جامعة بغداد- كلية التربية للبنات- قسم رياض الأطفال

rehabha2000@coeduw.uobaghdad.edu.iq

أ.م.د. رشا حسين علي

جامعة بغداد- كلية التربية للبنات- قسم علوم الحاسوب

rashaha2003@coeduw.uobaghdad.edu.iq

م.م. فرح رافد سلمان

جامعة بغداد- كلية التربية للبنات- قسم علوم الحاسوب

farah.r.428@coeduw.uobaghdad.edu.iq

المستخلص

إن الحوسبة المعرفية هو أحد المفاهيم المتطورة والتي تمثل النقلة النوعية في التفاعل بين الإنسان مع التكنولوجيا، وقد أثبت هذا النموذج الحاسوبي قدرته على مساعدة الإنسان في التحليلات والاستدلالات من خلال القدرة على التعامل مع البيانات الرقمية الكبيرة وفي كافة المجالات. هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الحوسبة المعرفية في تحليل عوامل السلوك الأناني لدى الأطفال حيث بلغت عينة الدراسة (١٠٠) طفل وطفلة بعمر (٤-٦) سنوات لمحافظة بغداد (الكرخ- الرصافة) تمت الإجابة عليه من قبل المعلمين. تأكدت الباحثتان من وجود مشكلة من خلال أسئلة طُرحت على معلمات مرحلة رياض الأطفال من خلال استبانة الكترونية، ومن حيث ادوات البحث فد تكون من مجموعة أسئلة وزعت على عينة البحث وبعد تحليل البيانات باستخدام تقنيات الحوسبة المعرفية، تبين ان استخدام تقنيات الحوسبة المعرفية نجحت في تشخيص حالات الاكثر شيوعاً للسلوك الأناني لطفل الروضة.

وفي ضوء النتائج قامت الباحثتين بجملة من التوصيات منها: -

١- إقامة دورات تدريبية لكيفية توظيف تقنيات الحوسبة المعرفية لمواضيع سلوكية اخرى.



٢- تعاون رياض الأطفال سواء الحكومية والاهلية مع الاهل في التعامل ومعالجة السلوك الأناني للطفل

كذلك قامت الباحثتين بجملة من المقترحات منها: -

١- اجراء مقارنة بين نتائج الحوسبة المعرفية ونتائج الملاحظة التقليدية في الكشف عن السلوك الأناني لدى أطفال الرياض.

٢- اجراء دراسة في توظيف تقنيات الحوسبة المعرفية في تحسين مهارات الطفل الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: -السلوك الأناني، الحوسبة المعرفية، رياض الأطفال

Uncovering selfish behavior in kindergarten children using computing and entertainment technologies

Assist.Prof.Dr. Rihab H.Ali

University of Baghdad- College Education for Women- Kindergarten department

Assist.Prof.Dr. Rasha H.Ali

University of Baghdad- College Education for Women- Computer department

Assist Teach. Farah rafid salman

University of Baghdad- College Education for Women- Computer department

Abstract:

Cognitive computing is an advanced concept that represents a paradigm shift in human-technology interaction. This computer model has proven its ability to assist humans in analysis and inference, enabling them to handle large digital data in all fields. The current study aimed to identify the role of cognitive computing in analyzing the factors affecting selfish behavior in children. The study sample consisted of (100) boys and girls aged (4-6) years from Baghdad Governorate (Karkh-Rusafa), who were answered by their teachers. The researchers confirmed the existence of a problem through questions posed to kindergarten teachers via an electronic questionnaire. The research tools consisted of a set of questions distributed to the research sample. After analyzing the data using cognitive computing techniques, it was found that the use of cognitive computing techniques was successful in



diagnosing the most common cases of selfish behavior in kindergarten children.

In light of the results, the researchers made a number of recommendations, including:

- 1- Conducting training courses on how to employ cognitive computing techniques for other behavioral topics.
- 2- Cooperation between public and private kindergartens and parents in dealing with and addressing children's selfish behavior.

The researchers also made a number of proposals, including:

- 1- Conducting a comparison between the results of cognitive computing and the results of traditional observation in detecting selfish behavior among kindergarten children.
- 2- Conducting a study on the use of cognitive computing techniques to improve children's social skills.

Keywords: Selfish behavior, cognitive computing, kindergarten

الفصل الاول

الإطار العام للبحث

أولاً: - مشكلة البحث

اللقاء الضوء على استخدام تقنيات الحوسبة المعرفية باعتباره من التقنيات المعاصرة المستخدمة في كافة المجالات وتوظيفها في العلوم الاجتماعية اسوة بالعلوم الاخرى. واهمية السلوك الأناني للأطفال والذي قد يؤدي الي اضطرابات سلوكية في المستقبل. لذلك ان اكتشاف هذا السلوك مبكرا وتحليل العوامل المهمة والمؤثرة عليه مهم جدا في علاجه. أن النتائج التي قد تُسفر عنها هذه الدراسة يمكن أن تسهم في وضع بعض المقترحات والحلول التي يمكن الاستفادة منها في الإرشاد الأسري لعلاج الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال. والتي تساعد متخذي القرار التربوية والتعليم. المرشد الأسري. الخ اتخاذ اللازم لتخفيف من هذا السلوك (امل كمال، ٢٠٠٢:٤٨).

وعلى حد علم الباحثين أنه لا توجد دراسات تتناول كشف السلوك الأناني وفق الحوسبة المعرفية وهذا يعني ان هناك حاجة لأجراء مثل هكذا دراسات للتعرف على أسباب وكشف السلوك الأناني للطفل وإيجاد الحلول للكثير من المشكلات ويمكن الاستفادة منها في توجيه الرياض واسر الأطفال وهذا ما دفع الباحثين لأجراء البحث الحالي



ثانياً: - أهمية البحث

الأناية تعني اهتمام الفرد بمصالحه الخاصة وتفضيل ذاته على مصالح الآخرين، وإن سلوك الأناية ينتمي إلى قائمة الأوصاف المذمومة وهي قد توجد بدرجة ما عند أي فرد ولكن تختلف الدرجات من درجة خفيفة إلى درجة شديدة قوية تجعل الشخص لا يحب الخير إلا لنفسه ويرى الخير الذي يحصل عليه غيره همماً ويغضب لذلك ولا يتمنى أن تحصل المنفعة إلا لنفسه ويفضل ذاته في كل الأشياء حتى على أهله وأبنائه وأقاربه (العمرى، ١٩٩٩ : ١).

والأناية أنها واحدة من الأمراض الاجتماعية الشائعة ، ونتيجة لذلك الشخص الأناية بطبيعته هو شخصاً مستقبلاً فقط وغير قابل للعطاء لأن سيكولوجيته وتركيبته الشخصية تحدان من توجهه ورغبته في العطاء وهو شخص غير مرحب به في الأوساط الاجتماعية والعائلية ومن الصعب التعامل معه بالطريقة المرضية لقناعاته التامة بحسن ما يفعل ، وهو دائم الشعور بالتعالي ويرى أن الكائنات جميعاً هي دونه في الدرجة واستخلاصاً لما سبق ، لابد من التأكيد على أن سلوك الأناية هو إحدى نماذج العلاقات الشخصية غير السليمة ، فالشخص الأناية يكون متمركزاً حول ذاته ولا يستطيع أن يتعاطف مع الآخرين ولا يمتلك القدرة على جعل الآخرين يحبونه ونتيجة هذا تتجم مراهقة خالية من الصداقة وروح التعاون (هادفيلد ، ١٩٨٨ : ١٣٨) .

والأنايون إذا ما ازداد عددهم في المجتمع فإنهم سوف ياثرون سلباً في المجتمع الذي يعيشون فيه إذ نتيجة ذلك تتفكك بأنانيتهم أواصر المحبة والأخوان بما يبتعد عن تحقيق الأمن ، وبما لا يدع مجالاً للشك لسلوك الأناية يؤثر في النمو الاجتماعي والانفعالي للفرد الذي يعد من أساسيات بناء شخصيته (الجسماني، ٢٠٠١ : ٧٣) .

وانها عله منتشرة في الشباب اليوم ويشكي منها (الوالدان) والمعلمون وانها كثيراً ما تؤدي إلى مشكلات متعددة تطول الفرد وتستمر معه وتكون طاغية على طباعه وتصبح جزءاً من شخصيته فيكبر الإنسان ويكبر معه عجبه وغروره وتزداد بذلك معاناه من حوله وتتسع دائرة المتأثرين سلباً بغروره ونرجسيته (ابن كثير ، ١٩٨٠ : ٢٩) .

ويرى فروم أن الشخص الأناية يميل إلى الأخذ أكثر من العطاء حيث تكون شخصيته استغلالية في مجال العواطف إذ يحاول أن تكون علاقاته مبنية على ما يحقق له المصلحة والمنفعة فحسب إذ يظهر الحب للآخرين الذين يكونون هدفاً قابلاً للاستغلال ويتسم اتجاهه نحوهم بالعداء والتلاعب والشك والغيرة (Boeree,1997:6) .



تشير اكثر الدراسات إلى ان شخصية الاباء واسلوب تربيتهما علاقة كبيرة بخصائص وسمات وشخصية وسلوك الأطفال ولذلك يجب الاخذ بالحسبان ان الابناء يجعلون من سلوك الكبار الراشدين الذين يحبونهم وخاصة الأبوين مثالا يقتدون به ويحاولون تقليده (كونجر ، وآخرون، ١٩٨١ : ٣٣٤).

وتعد الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة السليمة للطفل ، وانها من أقوى الجماعات تأثيرا في سلوك وشخصية الطفل ، ولتوضيح ذلك فهي المدرسة الأولى والعامل الأول في اعداد سلوك الطفل من خلال تحقيق هدفها في القيم والاتجاهات المناسبة للأدوار الاجتماعية التي تحقق له سبيل التكيف في اطار الحياة الاجتماعية (الكلي، ١٩٩١ : ٩).

ثالثا: -أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى: -

توظيف تقنيات الحوسبة المعرفية في الكشف السلوك الأناني لدى طفل الروضة

رابعا: -حدود البحث

يتحدد البحث الحالي، بأطفال الرياض الحكومية التابعة للمديريات العامة لتربية بغداد الكرخ (الأولى، الثانية، الثالثة) والرصافة (الأولى، الثانية، الثالثة) للعام الدراسي (٢٠٢٤ / ٢٠٢٥).

خامسا: -تحديد المصطلحات والمفاهيم العامة

أولا: -اولا / السلوك الأناني (Behawioar Selfishness): -

عرفه كل من:

• (Benjamin,1973) : هي سلوك موجه نحو الحاجات الشخصية والاهتمام بها من دون اي تقدير لحاجات الاخرين (116 : 1973 , Benjamin).

• (عاقل , ١٩٨٨) : نزعة الإنسان إلى أن يسلك سلوكاً يكون دائماً مدفوعاً بالمصلحة الذاتية والخاصة (عاقل , ١٩٨٨ : ٥٤) .

• (Wikipedi,2007): اهتمام الفرد بمصالحه الشخصية وجعل الأولوية لها وتفضيلها على مصالح الاخرين (1 : Wikipedi.2007).



• (عبد الكريم بكار، ٢٠١٩): السلوك الأناني هي الحب المفرط للذات والحب المفرط لتملك الأشياء والاستيلاء عليها مع عدم الموافقة على اشراك أي شخص اخر للانتفاع بها (عبد الكريم بكار، ٢٠١٩: ٨٨) .

ثانيا: -مرحلة الطفولة

تعد مرحلة الطفولة من المراحل الحاسمة التي يمر بها الطفل في حياته، فهي مرحلة مهمة لما يطرأ فيها على الطفل من تغيرات في نموه من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والعاطفية واللغوية، ويتبع ذلك تغير في سلوكه وتصرفاته مع مجتمعه الذي يعيش فيه (أبو حمدة، ٢٠١٠: ٢٨٣).

ثالثا: -الحوسبة المعرفية

الحوسبة المعرفية هي فرع من فروع علوم الحاسوب والذكاء الاصطناعي يُركّز على تصميم أنظمة كمبيوتر تحاكي عمليات التفكير البشري، مثل: التعلم، الفهم، التفسير، التحليل، اتخاذ القرارات، وحتى التفاعل اللغوي بالطريقة الطبيعية. (جوديث إس. هورويتز - مارشيا كوفمان - أدريان باولز، ٢٠١٥: 23)

التعريف الاجرائي: -هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الأطفال وفقا لمقياس السلوك الأناني الذي أعده الباحثون لهذا الغرض.

الفصل الثاني

الاطار النظري

المقدمة

تمثل الطفولة الركن الأساس في حياة الفرد , وتماشيا مع هذا فمن خلالها تتكون شخصيه وسلوك الطفل وعليه تتحدد اتجاهاته وميوله وقيمه في المستقبل بما يلائم مع قيم المجتمع ومعاييره، وفيها يكون الطفل علاقات اجتماعية مع الآخرين المهمين في حياته وتتكون لديه رغبة قوية لإدراك ومعرفة ما يحيط به من أشياء ومحسوسات وكيفية التعامل معها ، فضلا عن زيادة وعيه بذاته واعتماده على ذاته ، ويتبين ذلك من خلال تفاعله الكبير مع عالمه الخارجي وتربيته والدين تلعب دورا كبيرا في اكتسابه السلوكيات الصحيحة الحميدة (الشناوي، ٢٠٠١: ٢٩٣).

والأنانية هي مرض أخلاقي يصيب الإنسان حينما يطلق العنان لغريزة حب الذات لتوجه شخصيته وعلاقته بالآخرين وهذه الغريزة عمياء كبقية الغرائز الأخرى ليس لها مركز سيطرة ولكن يتم السيطرة



عليها وضبطها بالعقل وقوة الإرادة ، وخطر هذه الغريزة ربما قد يفوق خطر كل غريزة لأنها تستخدم بقية الغرائز لإشباع نفسها فتتفجر غريزة الجنس وغريزة السيطرة وغريزة الإجرام و الغضب وعلاجها قد يؤدي إلى الحد من طغيان الكثير من الغرائز الأخرى في الإنسان ذلك أن التطرف في حب الذات الذي يسمى بالأنانية أو عبادة الهوى والذات هو في الواقع مرض مسبب لأمراض أخرى ومن هنا تكمن معالجة هذا المرض (حسن ، ١٩٨٨ : ٣٩) .

وقد أكد قسما من علماء النفس والاجتماع على أن سلوك الأنانية هو واحد من اساليب السلوك الطفلية التي تؤثر في النضج الانفعالي للشخص والشخصية الناضجة انفعاليا غير الأناني (يؤثر الغيرية على سلوك الأنانية ويحب لغيره ما يحب لنفسه (7 : 1988 Osterberg)

والأنانية انها واحدة من الامرا وغير قابل للعطاء لان سيكولوجيته و تركيبته الشخصية تحدان من توجهه ورغبته في العطاء وانه فرد غير مرغوب به في الاوساط الاجتماعية والعائلية ومن الصعب ض الاجتماعية الشائعة ، والشخص الأناني بطبيعة الحال يكون شخصاً مستقبلاً فقط التعامل معه بالطريقة المرضية ، لقناعته التامة بحسن ما يفعل وهو دائم الشعور بالتعالي ويرى ان الكائنات جميعاً هي اقل منه في الدرجة وعليها ان تسعى لتعظيم ذاته وكأن الآخرين لا يمتلكون مشاعراً أو احساس من الممكن ان تصطدم به . . (www.al.hudaonline.com) .

وان الأنانية إحدى نماذج العلاقات الشخصية غير السليمة، فالشخص الأناني (SelfisPerson) يكون متمركزاً حول نفسه فقط ولا يستطيع ان يتعاطف مع الآخرين ولا يستطيع ان يسد حاجاتهم ، لأنه يشعر بافتقاره إلى حب الآخرين ولا يمتلك القدرة على جعل الآخرين يحبونه وقد ينجم هذا التوجيه طفولة خالية من الحب الابوي ومراهقة خالية من الصداقة وروح التعاون بل انها مليئة بالعداء وروح التنافس (هادفيلد ، ١٩٨٨ : ١٣٨) .

وسلوك الأنانية يعني تفضيل النفس على الاشخاص الآخرين وانها نزوع طبيعي يمكن التغلب عليه بالأخلاق التي تمتدح الكرم والتعاون والايثار وذلك من اجل اعادة التوازن إلى الفرد والمجتمع معا .

ولمعناها العام صورتان كلتاها مرفوضة من وجهة نظر الإنسان السوي:

اولهما: تتمثل في عجز الفرد عن النظر إلى العالم الا من خلال مصالحه ومنافعه الشخصية .

ثانيهما: تبني وجهة النظر الأولى مصحوبة بقدر أكبر من التشدد والغلو في التزام المصلحة الذاتية (الموسوعة العربية ، ب ت : ٧٠٨) .



والأنانيون اذا ما زاد عددهم في المجتمع فانهم سوف ياثرون سلبا في المجتمع الذي يعيشون فيه حيث سوف تتفكك بأنانيتهم وأواصر المحبة والأخوة بما يبتعد عن تحقيق الامن ، اذ يكون افراد المجتمع ليس لديهم هم سوى الحصول على ما يريدون سواء كان يتطابق مع الحق ام بالباطل لهذا نجد المجتمع الذي تسوده سلوك الأنانية مجتمعا متنافسا متسابقا يحاول كل فرد فيه ان يقوي ذاته حتى يتمكن بقوته ان يستأثر ويستبد فيسود القلق والتصارع والقتال وبذلك يختل الامن وينتشر الخوف بين افراده واسره ، فسلوك الأنانية يؤثر في النمو الاجتماعي والانفعالي للفرد الذي يعد من اساسيات بناء شخصيته وتماسكها ومقدرتها على التفاعل مع المواقف والتكيف مع ما يستجد من ظروف الحياة (الجسماني، ٢٠٠١: ٧٣).

أسباب السلوك الأناني

• **الأنانية مكتسب اجتماعي** : ترى بعض الدراسات أن تأثير الوراثة في الأنانية انه قليل ، وأن الطفل يتعلم السلوك الأناني من أسرته على نحو أساسي ، ثم من البيئة التي يعيش فيها ، وان الطفل عندما يرى إخوته الكبار مهتمين بشؤونهم وحريصين على السيطرة على كل شيء، فإنه يعتقد أن هذا هو الشيء الطبيعي ، وهو الشيء الصحيح ، وعندما يرى الأشياء تقدم له ممن حوله بكرم وسهولة ، فإنه يعتقد أيضًا أن هذا هو الشيء الصحيح والسليم والطبيعي .

• **الشعور بالضعف والإهمال**: حين يشعر الطفل بأنه ضعيف أو مهمل من قبل المحيطين به وخاصة أسرته ، فإنه من المتوقع أن يتوقع على ذاته ويهتم بشخصيته وأشياءه ، وإن الشعور بالضعف ربما قد يكون بسبب خوف الطفل من عدوان الآخرين عليه ، أو أنه ربما قد يكون بسبب خوفه من تكرار اضطهاد حدث له حيث يشعر أن اللعب مع الآخرين ومشاركتهم قد يعرضه مثل ما تعرض له من الأذى ، ان شعور الطفل بالإهمال من الاباء او إخوته الكبار يحفزه على التقليد ، مادام الجميع مشغولين بأنفسهم فلماذا لا أكون كذلك ؟ والشعور بالإهمال يجعله أيضًا ينظر إلى الأشياء التي يمتلكها على أنها ملاذ يلوذ به .

• **الخوف**: المخاوف العديدة عند الأطفال تسبب لهم الأنانية مثل : مخاوف (البخل والرفض)، وانهم عادة يشعرون بالغضب والخوف ، وبالتالي سوف يميلون إلى الأنانية ، ويكونون مهتمين بأنفسهم وبسعادتهم وسلامتهم الشخصية فقط ، ولذلك يحاولون دائمًا الابتعاد عن الأذى من الآخرين ، ولذلك لا يعرضون أنفسهم ولو قليلا إلى الاهتمام



بالآخرين من حولهم ، ولا يبدون أي نوع من أنواع التغيير في حياتهم ودائما ما يسودهم شعور بالقلق ، وانهم يرون الأشياء من خلال أعينهم فقط ، ويرون وجهات نظر الآخرين بأنها مخجله لهم ، وانهم متمركزون حول ذواتهم ، وكنديون ، ومتقلبي الأطوار .

• **عدم النضج:** عدم الوعي الاجتماعي المناسب مثل ، وعدم تحمل المسؤولية ، إن الأطفال الذين لا يستطيعون مواجهه الإحباط ، ويريدون الشيء الذي يريدونه ، ان مثل هؤلاء الأطفال لا يستطيعون المحافظة على كلامهم ، وانهم أطفال غير قادرين على تحمل المسؤولية ، وهناك أسباب عديدة تمنع الأطفال من الوصول إلى النضج؛ مثل (الإعاقة - صعوبات اللغة - اضطرابات في النمو) (بكار ، ٢٠١٩ : ٨٧) .

مظاهر السلوك الأناني وأشكاله

تتخذ الأنانية أشكالا وصوراً متعددة يمكن تنظيمها كما يلي:

أولاً:- الإحساس بالعظمة

يفضل الفرد الأناني دوماً أن يكون ذات أهمية ومحور حديث من هم حوله ولا يجيد الأناني الاستماع للآخرين .

٢- مخالفة القواعد

يرفض الأناني دوماً الالتزام بالقواعد ، ويرى أنها لا تنطبق عليه فدائماً ما يشعر أنه أعظم واكبر من ذلك ، يقف امام الآخرين في الصف لأنهم أقل منه لكنه يقطع الصف لشعوره أن مصلحته وراحته أهم من الآخرين دائماً، وعند مواجهته بأخطائه يلقي اللوم على الآخرين بأنهم السبب وهم من دفعوه نحو فعل ذلك أو يبرر ذلك بأي سبب آخر ويقنع نفسه بذلك المبرر المخلوق والذي يتهرب به عند مواجهه نفسه او مواجهه الآخرين من حوله .

٣ - التمرکز حول الذات

وانه من أنواع الأنانية القوية أن يرى الشخص الأناني نفسه متمركزا في المنتصف فوق قبة عالية بينما يدور العالم جميعا من أجله، ولا رأي أهم من رأيه ولا معاناه جديرة بالتعاطف سوى معاناته هو فقط ، ولا نجاح أهم من نجاحه ولا يقبل ان يرى العالم غير من زاويته الخاصة ولا يرغب أن ينازعه أحد في الظهور وتحقيق المكاسب وحياته تملو من الاهتمام ولا يهتم سوى بنفسه.



٤- فقدان التعاطف

يفقد الأناني التعاطف مع غيره ، و لا يظهر الشخص الأناني مهارات التعاطف مع الآخرين ، فهم بالنسبة له أدوات تساعد لإشباع رغباته فقط وتحقيق أقصى مصالح ومكاسب خاصة به لذلك لا يهتم بتقدير مشاعر الآخرين أو التعاطف معها وهذا يعد أهم أسباب الأنانية (العبد، ٢٠٢١ : ٥,٦).

النظريات التي تناولت السلوك الأناني

تعطي النظرية الاطار الذي ييسر الحقائق التجريبية بطريقة مفهومة وينظمها بشكل اطار او سياق يكون بمثابة خريطة تمثل العلاقات بين البيانات بنوع من النظام المتناغم لبيان حقيقة كل الاجزاء (شلتز ، ١٩٨٣ : ١٦) . لذلك يعتمد على اطار نظري حيث انه يعالج المفاهيم التي يتضمنها البحث ويجب الالتزام بها بالمفهوم والمكونات ولا سيما في اعداد ادوات البحث من مقاييس وبرامج وجمعها بما يتفق مع النظرية المعتمدة (الزوبعي واخرون ٧٠: ١٩٨١) . وكلما كان هذا الإطار النظري يتصف بالوحدة والبساطة والدقة والشمولية، تحققت المنطلقات الاساسية للبحث العلمي (الشماع، ١٩٧٧ : ٨).

اولا : نظرية التحليل النفسي (١٨٥٦-١٩٣٩):

هذه النظرية هي اطروحات علماء الاجتماع عن النفس البشرية وتحليلها وبتزعمها العالم النمساوي " سيغمود فرويد" (١٨٥٦ _ ١٩٣٩) طرح فرويد مفهوم الأساليب الدفاعية التي يستخدمها الفرد للدفاع عن ذاته وانها أساليب اليه تشبه الأفعال الانعكاسية التي يستجيب الفرد بها لما يدركه من المهددات ولكي يبعد الذات عن التحديات والتحويلات ، عندما يتعرض أي شيء ذو قيمة للتهديد فإن المرء يكافح طبعاً للدفاع عنه (السامرائي، ١٩٨٨ : ١٣٦).

ويشير (فرويد) إن الأسلوب الإسقاطي يستعمله كثيراً الاشخاص الذين يتسمون بالتمركز حول ذواتهم والذين لا يستطيعون إدراك العالم إدراكاً واقعياً ويعدون ذلك إنجازاً صعباً نسبياً لأنهم لا يركزون غير على اهتمامهم وذواتهم وعلى كل ما يحقق لهم مصلحة ذاتية أو منفعة شخصية (Boeree, 1997 : 3)

ويعد (فرويد) ان الأنانية هي الشق المتم للرجسية اي انها توجيه الليبدو ناحية الشخص نفسه وهو قد ميز بين النرجسية والأنانية حيث قال أن الأنانية تعتبر مكمل لليبيدي



للنرجسية فالرد يكون أنانياً وما يزال يحتفظ بميل قوي لموضوعات أو أشياء اللبيدو ، حيث أكد فرويد أن الافراد يولدون بالفطرة على الأنانية إذ أن الأطفال في الأساس يكونون حيوانات أنانية يقوم (اللهو) بتوجيهها والتحكم فيها (Powdrell, 1996: 10). وقد ربط فرويد سلوك الأنانية بغريزة الموت التي يظهر تأثيرها في أفعال مدمرة مثل الكره والعدوان والغيرة (Thomas,1979:239). حيث انه نسب ظهور سلوك الأنانية لدى الفرد إلى أساليب التنشئة الاجتماعية في طفولته ، فالطفل الذي يربى من المحيطين به بأساليب التنشئة الخاطئة فإن آثارها سوف تظهر على الصحة النفسية قد تبدو في مظاهر عدم الشعور بالمسؤولية وعدم تحمل والإفراط في الحاجة إلى انتباه الآخرين والأنانية وكثرة المطالب وقصور النضج وعدم القدرة على مواجهة الواقع والضغوط البيئية (زهرا ن ١٩٨٦ : ١٥٢).

ثانيا : نظرية الفريد ادلر (A. Adler 1937_1870) :

ان الاساس في نظرية ادلر هو مفهوم الانتقال من الشعور بالنقص (الدونية) إلى الشعور بالتفوق ، وقد افترض ان الشعور بالنقص هو موجود في كل فرد وكان يرى بان محاولة الفرد للسيطرة على الاخرين تعتبر هي وسيلته للتغلب على شعوره بالنقص (849 : Weiner & Moha, 1995).

ويشير ادلر إلى ان اسلوب الحياة الخاطئ يستند إلى سلوك الأنانية ويكون معاكساً لأهداف المجتمع (Hergenhahn ,83 1980).

وان الاشخاص الذين يأخذون هذا الاسلوب مكوناً لنمط شخصيتهم (سلوك الأنانية) ، تكون لديهم افكار خاطئة حول انفسهم والعالم الخارجي واهداف غير ملائمة تتناقض اهداف الجماعة تؤدي بهم بعيداً عن الاهتمامات البناءة (Weiner,Mohal, 1995: 490) .

وان اسلوب حياة الشخص هو الذي يحدد الجوانب التي يركز عليها في الحياة ، وكيفية ذلك فالشخص هو من يمنح هويته وهو الذي يحدد كيفية حل المشكلات التي تعترضه وهو الذي يحدد ما يدرك وما يتم اهماله وهو الذي يحدد الاهداف المستقبلية للشخص وكيفية السعي وراء تحقيقها (Hergenhahn,2018 : 82).



ويؤكد ادلر ايضا على ان اسلوب التنشئة الاجتماعية الخاطئ لا ينتج غير اشخاصا لا يعولون على انفسهم في اي شيء ويتميزون بسلوك الأنانية والسطوة (رمزي ، ١٩٥٢ : ١٦٤).

ويرى ادلر أن كل إنسان يمتلك اسلوبا خاصا فيه في حياته صبت فيه شخصية في سنواته الاولى نتيجة لخبراته النفسية وعلاقاته الاجتماعية مع الاخرين وهذا هو الاسلوب الذي يسود حياة الشخص في جميع نواحيها ، و يرى ادلر ان اهداف الإنسان وتطلعاته المستقبلية توجه مشاعره وتصرفاته الراهنة ، هذه الاهداف التي تدور حول رغبة الفرد في القوة والسيطرة وأنانية وتأكيد ذاته ، وان الفرد السوي يضع اهدافا شعورية عميقة بصورة متكاملة في نشاطه وفعالياته لخدمة عائلته ومجتمعه وبطريقة سليمة سوية لا تتعارض مع مصالح الاخرين وعلاقة الفرد بهم (Cains 2000: 3).

ثالثا : نظرية كارين هورني (1882_ 1953) :

عرفته هورني الأنانية على انها الشعور بالسيطرة على الآخرين عن طريق القوة والاستغلال والبحث عن السلطة بوصفها غاية وليست وسيلة وتقييم الآخرين بناء على كيفية تعلق الأمر بالمنفعة الشخصية والمصلحة الخاصة بغض النظر عن مصلحة الآخرين ومنفعتهم (3: 1994, Langendrefer).

وقد افترضت هورني عشر اتجاهات هي الإعجاب والقبول والحب الحياة الضيقة المحدودة ، القوة والسيطرة على الآخرين الاستغلال الاكتفاء الذاتي والاستقلال ، الكمال الاعتراف بالمكانة والامتياز، الاعتماد على شخص آخر، الطموح والإنجاز الشخصي، وأن الفرد الأناني تظهر عليه حاجات السيطرة على الآخرين ، والقوة ، أكثر من الأخرى فانه يميل إلى السيطرة والسلطة على انها غاية وليست وسيلة ويكون تقييمه للآخرين مبني على مدى تعلق الأمر بالمنفعة والمصلحة الشخصية بصرف النظر عن مصلحة الآخرين ومنفعتهم ، والاعتماد على الآخرين (4: 1994, Langendrefer).

وقد استنتجت هورني أن الفرد يمتلك ثلاثة أساليب في علاقته بالآخرين هي، التحرك نحو الآخرين (التمركز حول الناس)، التحرك ضد الآخرين (التمركز حول الذات)، التحرك بعيداً عن الآخرين (المعروف ، ١٩٨٦: ٨٦).



ويظهر التحرك ضد الآخرين لدى الأفراد الذين لديهم توجهات أنانية وتمثل الحاجة إلى السيطرة والقوة والسلطة جوهر هذا التحرك حيث انهم يمارسون العنف من أجل التفوق على الآخرين من دون اي اعتبار لهم (كمال، ١٩٨٨: ٦٢١).

وأكدت هورني على أن العلاقة الحقيقية بين الشخص ونفسه وبينه وبين الأشخاص الآخرين هي أساس الصحة النفسية لديه ، فالفرد الذي يدرك ويعرف ذاته ويحس بمشاعر الآخرين ويقر بمسؤوليته نحو تصرفاته ومسؤولياته وواجباته تجاه الآخرين ويوازن ما بين متطلبات ذاته ومتطلبات العالم الخارجي هو صاحب شخصية سوية (داود ، ١٩٩٠ : ١٢١).

خوارزميات الحوسبة المعرفية

تقسم خوارزميات الحوسبة المعرفية إلى ثلاث فئات رئيسية هي: التعلم الخاضع للإشراف، والتعلم غير الخاضع للإشراف، والتعلم المعزز. وتختلف هذه الخوارزميات فيما بينها في كيفية تدريبها وكيفية عملها. وضمن هذه الاقسام، هناك العديد من الخوارزميات المختلفة.

(Kaski, R.J. Östergård, 2006:70)

١- **خوارزميات التعلم الخاضعة للإشراف**:- تعمل هذه الخوارزمية من خلال استيعاب البيانات ذات العلامات الواضحة (class label) أثناء التدريب واستخدامها للتعلم والتدريب. ويستخدم البيانات المصنفة للتنبؤ بنتائج البيانات الأخرى. يأتي اسم "التعلم الخاضع للإشراف" من مقارنة تعلم الطالب بحضور معلم أو خبير. ومن الخوارزميات المستخدمة في هذه الفئة هي :-

- **شجرة القرار**: - واحدة من أكثر خوارزميات التعلم الخاضع للإشراف شيوعاً، حصلت أشجار القرار على اسمها بسبب بنيتها الشبيهة بالشجرة. "جذور" الشجرة هي مجموعات بيانات التدريب وهي تؤدي إلى عقد محددة تشير إلى سمة اختبار. غالباً ما تؤدي العقد إلى عقد أخرى، والعقدة التي لا تؤدي إلى الأمام تسمى "ورقة". تقوم أشجار القرار بتصنيف كافة البيانات إلى عقد القرار. ويستخدم معايير اختيار تسمى مقاييس اختيار السمات (ASM) والتي تأخذ في الاعتبار المقاييس المختلفة (بعض الأمثلة هي الإنتروبيا، ونسبة الكسب، واكتساب المعلومات، وما إلى ذلك). باستخدام البيانات الجذرية واتباع ASM، يمكن لشجرة القرار تصنيف البيانات المقدمة لها عن طريق اتباع بيانات التدريب إلى عقد فرعية حتى تصل إلى النتيجة. (Géron, 2017:٤٠).



- الغابات العشوائية Random Forest عبارة عن خوارزمية تعلم آلي تستخدم نماذج التعلم الخاضع للإشراف لحل مشكلات التصنيف المعقدة والانحدار تعتمد على مجموعة من أشجار القرار حيث تنشئ مجموعة من أشجار القرار وتجمع نتائجها لتحسين الدقة حيث كل شجرة تتدرب على عينية عشوائية من البيانات والخصائص والهدف منها زيادة دقة النموذج وتقليل احتمالية الخطأ الناتج من الاعتماد على شجرة واحدة فقط. (Fricklas, Shukla, 2018: 76).

٢- **خوارزميات التعلم غير الخاضعة للرقابة:** -في هذه الفئة، يتم إعطاء خوارزميات التعلم غير الخاضعة للرقابة بيانات غير مصنفة. تستخدم خوارزميات التعلم غير الخاضعة للرقابة تلك البيانات غير المسماة لإنشاء نماذج وتقييم العلاقات بين نقاط البيانات المختلفة من أجل إعطاء مزيد من المعرفة للبيانات. يتطلب بناء خوارزمية تعلم خاضعة للإشراف تعمل بالفعل فريفاً من الخبراء المتقنين لتقييم ومراجعة النتائج، ناهيك عن علماء البيانات لاختبار النماذج التي تنشئها الخوارزمية لضمان دقتها مقابل البيانات الأصلية، والتقاط أي أخطاء من الذكاء الاصطناعي. (Kaski, R.J. Östergård, 2006:70)

٣- **خوارزميات خاضعة للإشراف وغير خاضعة للرقابة:** - في هذه الفئة يتم استخدام إدخال البيانات الخاضعة للإشراف أو غير الخاضعة للإشراف وتظل تعمل. قد يكون لديهم تطبيقات مختلفة قليلاً بناءً على حالتهم (Kaski, R.J. Östergård, 2006:75)

٤- **خوارزمية التعلم المعزز:** - النوع الأخير من خوارزميات الحوسبة المعرفية هو خوارزميات التعلم المعزز، والتي تتعلم من خلال تلقي ردود الفعل من نتيجة عملها. وعادة ما يكون هذا في شكل "مكافأة". تتكون خوارزمية التعزيز عادة من جزأين رئيسيين: الوكيل الذي ينفذ الإجراء، والبيئة التي يتم فيها تنفيذ الإجراء. تبدأ الدورة عندما ترسل البيئة إشارة "الحالة" إلى الوكيل. يؤدي ذلك إلى وضع الوكيل في قائمة الانتظار لتنفيذ إجراء محدد داخل البيئة. بمجرد تنفيذ الإجراء، ترسل البيئة إشارة "مكافأة" إلى الوكيل، لإبلاغه بما حدث، حتى يتمكن الوكيل من تحديث وتقييم الإجراء الأخير. وبعد ذلك، باستخدام هذه المعلومات الجديدة، يمكنه اتخاذ الإجراء مرة أخرى. تتكرر هذه الدورة حتى ترسل البيئة إشارة إنهاء. (Kaski, R.J. Östergård, 2006:80)

خطوات الحوسبة المعرفية

تقسم الخطوات العامة لتوظيف الحوسبة المعرفية في المجالات كافة إلى ٧ خطوات رئيسية :

(Coelho, Richert, 2010: 120)



١- جمع البيانات: في هذه المرحلة، يتم جمع بيانات الموثوقة حتى يتمكن نموذج التعلم الآلي من العثور على الأنماط الصحيحة. ستحدد جودة البيانات مدى دقة النموذج. إذا كانت البيانات غير صحيحة، فستكون النتائج أو تنبؤات خاطئة. يجب معالجة القيم المفقودة والمتكررة للحصول على نتائج وتنبؤ جيد. (Coelho, Richert, 2015: 120)

٢- إعداد البيانات: في هذه المرحلة، يتم توزيع البيانات بالتساوي، بحيث الترتيب لا يؤثر على عملية التعلم. يتم تنظيف البيانات لإزالة البيانات غير المرغوب فيها، والقيم المفقودة، والصفوف والأعمدة، والقيم المكررة، وتحويل نوع البيانات، وما إلى ذلك. أيضًا يتم خلال هذه المرحلة، إعادة هيكلة مجموعة البيانات وتغيير الصفوف والأعمدة أو فهرس الصفوف والأعمدة. (Coelho, Richert, 2015: 123)

٣- اختيار النموذج: في هذه المرحلة، يحدد نموذج التعلم الآلي المخرجات التي تحصل عليها بعد تشغيل خوارزمية التعلم الآلي على البيانات المجمعة. من المهم اختيار نموذج مناسب وحسب المشكلة. تقسم البيانات التي تم تنظيفها إلى مجموعتين. مجموعة تدريب هي المجموعة التي يتعلم منها النموذج ومجموعة اختبار وهي المجموعة التي تستخدم للتحقق من دقة النموذج بعد التدريب. (Cielen, Meysman, Ali, 2016: 140).

٤- تدريب النموذج: التدريب هو أهم خطوة في التعلم الآلي. أثناء التدريب، تقوم بتمرير البيانات المعدة إلى نموذج التعلم الآلي للعثور على الأنماط وإجراء التنبؤات. ومع التدريب، يصبح النموذج أفضل في التنبؤ. (Cielen, Meysman, Ali, 2016: 147)

٥- تقييم النموذج: بعد تدريب، يتم التحقق منه لمعرفة كيفية أدائه. ويتم ذلك عن طريق اختبار أداء النموذج على بيانات لم يسبق رؤيتها. البيانات غير المرئية المستخدمة هي مجموعة الاختبار التي قمت بتقسيم بياناتنا إليها مسبقًا. (Cielen, Meysman, Ali, 2016: 150)

٦- ضبط المعلمات: يتم تحسين دقة النموذج عن طريق ضبط المعلمات الموجودة في النموذج الخاص بك. المعلمات هي المتغيرات في النموذج التي يقررها المبرمج بشكل عام

٧- عمل التنبؤات: يمكن استخدام النموذج على البيانات غير المرئية لإجراء تنبؤات دقيقة. (Cielen, Meysman, Ali, 2016: 150)

الدراسات السابقة



وعلى حد علم الباحثين أنه لا توجد دراسات توظف الحوسبة المعرفية في كشف امراض سلوكية معينة لدى طفل الروضة .

اولا : (دراسات عربية)

١. دراسة الساعدي (٢٠٠٢)

" اثر برنامج ارشادي في تخفيض بعض الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "

(اذ كان الهدف من الدراسة معرفة اثر البرنامج الارشادي في تخفيض بعض الاضطرابات السلوكية (العدوان ، سلوك الأنانية) وشملت عينة الدراسة (٤٠) تلميذ وتلميذة تراوحت اعمارهم بين (٩-١٠) سنوات وزعوا بطريقة عشوائية إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع (٢٠) تلميذ وتلميذة في كل مجموعة . استخدمت الباحثة مقياس الاضطرابات السلوكية الذي اعده الداود (٢٠٠٠) اداة للبحث وتكون البرنامج من (١١) جلسة وظهرت نتائج الدراسة ان للبرنامج اثر في تخفيض الاضطرابيين السلوكيين (العدوان وسلوك الأنانية) لدى عينة البحث (الساعدي ، ٢٠٠٢).

ثانيا : (دراسات أجنبية)

١. دراسة (Rachlin-Howara 1972):

(Selfishness and altruism)

"الأنانية والإيثار"

الهدف من الدراسة مدى تأثير الأنانية والإيثار في تقديم المساعدة والعينة كانت (٩٠) فرد (٤٥) كفيف و (٤٥) كفيفة العينة حيث أشارت النتائج في هذه الدراسة على أن الفعل الإيثاري والفعل الأناني يتأثر بالعوامل البيئية والاجتماعية في تقديم المساعدة وعامل الجنس ووجود فروق فردية في الأنانية لصالح الإناث (Rachlin-Howar, 1972) .

الفصل الثالث

(اجراءات البحث)

نوع البحث ومنهجيته

اعتمد الباحثون في البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الانسب من وجهة نظر الباحثون لوصف متغيرات البحث وتحقيق اهدافه، وهو الاكثر دقة في وصف ظاهرة البحث وتحليلها، حيث تعتمد دراسة الظاهرة "على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً" (ملحم، ٢٠٠٠: ٣٢).



إجراءات البحث

بغية تحقيق اهداف البحث, قام الباحثون بتحديد مجتمع البحث الحالي, ومن ثم اختيار عينة ممثلة له, وإعداد الأدوات المناسبة للقياس والتأكد من صلاحيتها وقدرة فقراتها على التمييز فضلا عن التحقق من صدقهما وثباتها, قبل تطبيقها على عينة البحث المختارة, واستعان الباحثون بذلك بوسائل الحوسبة المعرفية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها للوصول إلى النتائج لمستهدفة, وفي ما يأتي وصف لإجراءات البحث:

أولاً: مجتمع البحث

يقصد بالمجتمع في نطاق البحث جميع المفردات او الوحدات الظاهرة التي يحتويها البحث, لذا يعرف المجتمع بأنه "جميع الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة محور البحث, فهو مجموعة كاملة من الأفراد او الأشياء او الدرجات التي يرغب الباحث في دراستها". (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠، ٦٦). وقد حدد الباحثون مجتمع البحث الحالي بمعلمات رياض الأطفال.

ثانياً: عينة البحث

العينة جزء من المجتمع الذي يتم تطبيق الدراسة عليه, يتم اختيارها من قبل الباحث بهدف دراسة الظاهرة المبحوثة من خلالها (داود عبد الرحمن، ١٩٩٠:٦٧). وقد طبق الباحثون هذه الدراسة على عينة عشوائية قوامها حيث بلغت (١٠٠) من الأطفال رياض الأطفال لمدينة بغداد

ثالثاً: أداة البحث

تتوقف دقة معلومات البحث وصلاحيتها وإمكانية الاعتماد على نتائجها، على الأداة التي يعتمد عليها في جمع المعلومات، ونظراً لأن البحث يتطلب معلومات على نطاق واسع، فإن المقياس في مثل هذا النوع من البحوث هو الأداة الأفضل لبلوغ أهدافه، إذ يمثل المقياس احد اكثر وسائل جمع البيانات شيوعاً في الدراسات النفسية والتربوية، والتي تتعلق بالآراء والاتجاهات للوصول إلى الحقائق ذات العلاقة بالظروف والأساليب القائمة. (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠:٢٢).

وصف الاداة

تم بناء اداة لمقياس السلوك الأناني لمرحلة رياض الأطفال والذي تمثل ب ١٦ فقرة لقياس السلوك الأناني لمرحلة رياض الأطفال، وقد اعتمدت الباحثة مقياس ثلاثي في الإجابة (دائماً، غالباً، احياناً، ابداً). كما موضح في الملحق (١).



ولغرض التوصل إلى الصدق الظاهري قامت الباحثة بعرض اداة البحث "الاستبيان" على عدد من الخبراء من المتخصصين في العلوم النفسية والتربوية، بلغ عددهم (١٨) خبيراً او محكماً، حيث طلب منهم إبداء رأيهم حول ما مضمون الاستبيان من حيث وضوح فقراته وسلامة صياغتها في ومدى ملائمتها لقياس الظاهرة موضوع البحث، مع إمكانية إضافة او حذف ما يرونه مناسباً من الفقرات، ومن ثم تحليل الاستجابات باستعمال النسبة المئوية، لتحديد قبول أو رفض كل فقرة من فقرات أداة البحث من خلال الاعتماد على نسبة ٨٠% كحدأ أدنى للقبول.

الوسائل المستخدمة

لأجل معالجة البيانات الواردة في البحث ، استخدم الباحثون لغة البرمجة بايثون الاصدار الثالث، وبيئة عمل برنامج (Pycharm). تم معالجة البيانات، تحويل البيانات إلى رموز أي أرقام، بناء النموذج، تدريب النموذج باستخدام إحدى خوارزميات الحوسبة المعرفية . أما الخوارزميات المستخدمة للتنبؤ او اكتشاف السلوك الأناني عند الأطفال، وتحليل عوامل السلوك الأناني فهي (الغابات العشوائية) وكمعيار لقياس نجاح موديل الحوسبة المعرفية تم استخدام مقياس الدقة.

الفصل الرابع

(مناقشة وتحليل البيانات الخاصة)

هذا الفصل يتضمن عرض تحليلي لنتائج البحث وفقاً لما استند عليه من اهداف، ومن ثم تفسير ومناقشة هذه النتائج على النحو الآتي:

تحليل ومناقشة نتائج البحث:

هو التعرف على هدف البحث وهو معرفة دور تقنيات الحوسبة المعرفية في معرفة وتحليل عوامل السلوك الأناني. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثون باستخدام تقنيات الحوسبة المعرفية وهي الغابات العشوائية) من خلال الخطوات التالية: -

- ١- جمع البيانات والتي تضمنت ملئ (١٠٠) استمارة تضمنت (١٦) فقرة تصف السلوك الأناني.
- ٢- تهيئة البيانات من خلال تحويل الفقرات إلى أسماء بحيث يمكن ادخالها إلى موديل الحوسبة المعرفية والذي يبدأ من (F1 إلى F16) وكما موضح في الملحق (١). تحويل درجات الفقرات إلى ارقام يبدأ من (٠-٣) وكما موضح في جدول (١).

جدول (١) ترقيم درجات المقارنة



الدرجة	الرقم في موديل الذكاء الاصطناعي
دائما	٣
غالبا	٢
احيانا	١
أبدا	٠

١- إنشاء تسمية الفئة (class label) كما تم شرحه سابقا لان الخوارزمية المستخدمة من نوع التعلم بالأشرف من خلال المعادلة التالية:

$$\dots(1) \quad \begin{aligned} S &= \sum(x) \\ T &= \frac{\max(S) + \min(S)}{2} \end{aligned}$$

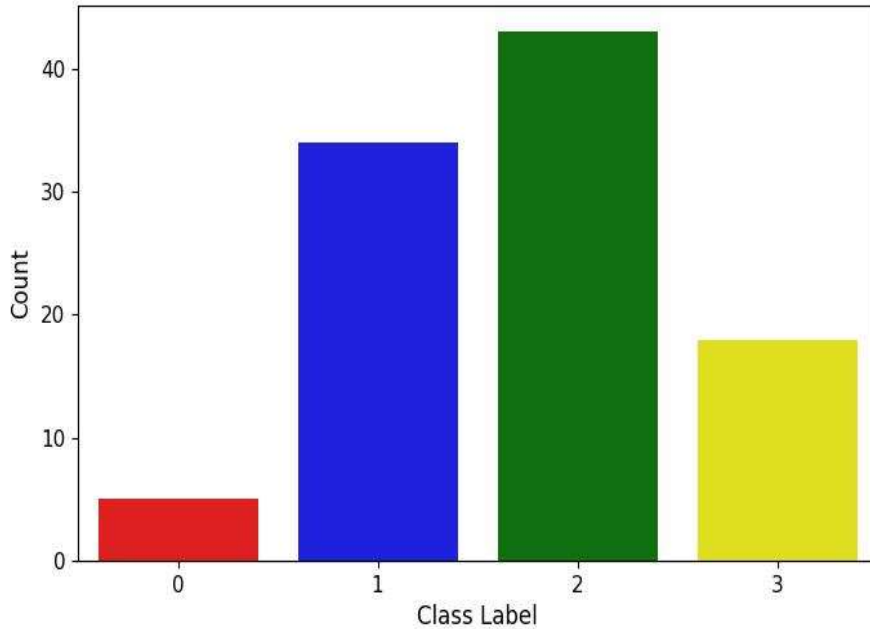
$$\mu = \frac{1}{N} \sum_{i=1}^N x_i \quad \dots(2)$$

وبعد تطبيق المعادلة السابقة فإن (class label) يأخذ اربع قيم وهي (٣-٠) والتي تعني (مستوى منخفض من الأنانية، مستوى متوسط من الأنانية، مستوى مرتفع من الأنانية، ومستوى مرتفع جدا من الأنانية) على التوالي . الشكل (١) يوضح نسب (class label) في قاعدة البيانات.

للعلوم النظرية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية



Class Distribution Before Balancing



الشكل (١) نسب تسمية الفئة (class label) لقاعدة البيانات

٣- بناء موديل الحوسبة المعرفية باستخدام خوارزمية الغابات العشوائية وتدريبه على البيانات المجمعة للتنبؤ أو لاكتشاف السلوك الأناني للأطفال في المستقبل وباستخدام معايير قياس الذكاء الاصطناعي. اظهرت النتائج نجاح موديل الحوسبة المعرفية في اكتشاف أو التنبؤ بالسلوك الأناني للأطفال بنسبة دقة بلغت ٧٣.٣ وهي تمثل دقة الموديل في اكتشاف السلوك الأناني للأطفال بنجاح وهي نسبة جيد وتدل على نجاح الموديل.

٤- الكشف عن العوامل الأكثر تأثير في تحديد السلوك الأناني للأطفال من خلال الغابات العشوائية الية دعم المتجهات والمذكورة انفا. حيث اظهرت النتائج ان الفقرة (F11) وهي " يطلب اهتماما حصريا من المعلمة ويتضايق عندما تلتقت لغيره، اي انها من اهم العوامل في تحديد السلوك الأناني للأطفال. بينما حصلت الفقرات (F9) و (F2) على ثاني اعلى نسبة والتي تمثل الفقرات ("يظهر الاستياء عندما يُمدح طفل آخر ") و ("يستخدم عبارات مثل "هذا لي وليس لك" أثناء اللعب ") على التوالي، اي انها ايضا من العوامل المهمة في تحديد واكتشاف السلوك الأناني عند الأطفال بينما حصلت الفقرة (F16) والمتضمنة " يحتج عندما يطلب منه الانتظار لحين انتهاء دوره" على اقل قيمة والتي تعني انها من العوامل الاقل اهمية في تحديد السلوك الأناني عند الأطفال. الجدول

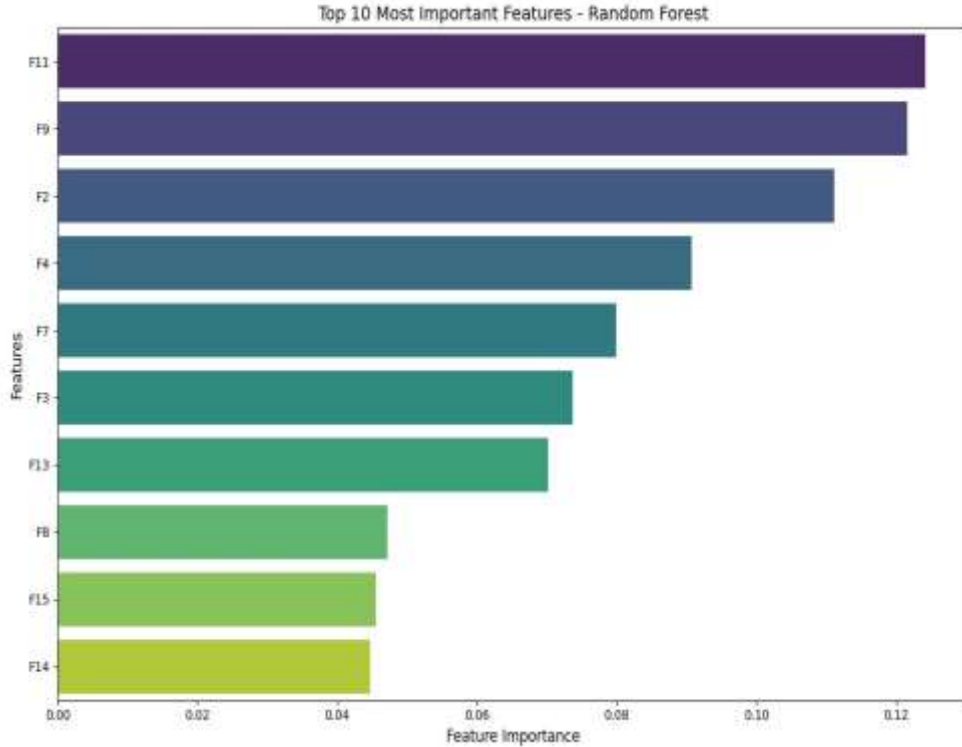


(٢) يوضح الفقرة واسم الفقرة في الموديل وقيمة اهميتها تبعا للموديل المستخدم. بينما يوضح الشكل

(٢) مخطط بياني لاهم عشر فقرات او عوامل السلوك الأتاني حسب اهميته.

الجدول (٢) قيم اهمية الفقرات باستخدام موديل الة ناقلات الدعم

القيمة	الفقرة	ت
٠٠٠٢٨٣١٢	يتشاجر مع زملائه في الصف او ساحة الروضة يمتنع عن مشاركة ألعابه مع الأطفال الآخرين عند الطلب	F٦
٠٠٠٣٣٨٠٥	يصرخ أو يغضب عندما لا يحصل على ما يريد فوراً	F10
٠٠٠٣٦٠٠٣	يتقدم على الآخرين في الطابور دون انتظار دوره	F١
٠٠٠٣٩٩٦٨	يأخذ أشياء من الآخرين دون استئذان	F١٢
٠٠٠٤٤٧٣٧	يرفض المساعدة في ترتيب اللعب بعد الانتهاء منها	F١٤
٠٠١٢٤١٧٦	يطلب اهتماماً حصرياً من المعلمة ويتضايق عندما تلتفت لغيره	F11
٠٠٠٤٥٥١٩	يختار أفضل الألعاب والأدوات لنفسه ويترك الباقي للآخرين	F١٥
٠٠٠٧٩٨٩٣	يتجنب المشاركة في الأنشطة الجماعية التي تتضمن تعاوناً	F٧
٠٠١٢١٥٢٧	يظهر الاستياء عندما يُمدح طفل آخر	F٩
٠٠٠٧٣٦٦١	يتجاهل مشاعر الآخرين عندما يكون مزعجاً	F٣
٠٠٠٩٠٦٦٢	يرفض مشاركة الطعام أو الحلوى مع الزملاء	F٤
٠٠٠٢٦٧٢٠	يحاول السيطرة على مجريات اللعبة دون استشارة الآخرين	F٥
٠٠٠٤٧٢٢٢	يبتعد عن اللعب عندما لا يكون محور الاهتمام	F٨
٠٠١١١٠٩٥	يستخدم عبارات مثل "هذا لي وليس لك" أثناء اللعب	F٢
٠٠٠٢٦٤٨٨	يحتج عندما يُطلب منه الانتظار لحين انتهاء دور الآخرين	F١٦
٠٠٠٧٠٢١٢	يظهر عدم ارتياح عندما ينجح طفل آخر في إكمال مهمة قبله	F١٣



الشكل (٢) قيم الاهمية لعوامل السلوك الأناني باستخدام خوارزمية الغابات العشوائية (Random Forest)

الاستنتاجات

من خلال تقنيات الحوسبة المعرفية التي أستخدمت للمعالجة البيانات والنتائج توصل الباحثون إلى الاستنتاجات التالية: -

١- من الممكن توظيف تقنيات الحوسبة المعرفية واستخدامها في اكتشاف أو التنبؤ وتحليل عوامل السلوك الأناني أو أي امراض سلوكية او اجتماعية اخرى من خلال البيانات التي يتم الحصول عليها من المختصين بهذا المجال. حيث كان دقة الموديل المقترح جيدة جدا في اكتشاف السلوك الأناني للأطفال

٢- حصلت الفقرات (٢, ٩, ١١) على أعلى نسبة في تحديد واكتشاف السلوك الأناني. وهذا يعني ان هذه الفقرات مهمة جدا في تحديد السلوك الأناني.

٣- حصلت الفقرات (١٦, ٥, ٦) على أقل نسبة في تحديد واكتشاف السلوك الأناني. وهذا يعني ان هذه الفقرات تتمتع بأقل أهمية في تحديد السلوك الأناني.



٤- نجاح موديل الحوسبة المعرفية في تحديد العوامل المهمة وفي اكتشاف السلوك الأناني، وبالتالي يمكن تطبيق نفس هذا الموديل على الأطفال وتحديد امكانية ان يكون سلوكه أنانيا تبعاً لهذه العوامل وهذا ما يسمى بالتنبؤ باستخدام تقنيات الحوسبة المعرفية والذي يستخدم للوقاية من هذا السلوك قبل حصوله.

وفي ضوء النتائج قام الباحثون بجملة من التوصيات منها:-

- ١- اقامة دورات تدريبية لكيفية توظيف تقنيات الحوسبة المعرفية لمواضيع سلوكية اخرى.
- ٢- تعاون رياض الأطفال سواء الحكومية والاهلية مع الاهل في التعامل ومعالجة السلوك الأناني للطفل

كذلك قام الباحثون بجملة من المقترحات منها:-

- ١- اجراء مقارنة بين نتائج الحوسبة المعرفية ونتائج الملاحظة التقليدية في الكشف عن السلوك الأناني لدى أطفال الرياض.
- ٢- اجراء دراسة في توظيف تقنيات الحوسبة المعرفية في تحسين مهارات الطفل الاجتماعية.

المصادر

المصادر العربية

١. ابن كثير , اسماعيل بن كثير الدمشقي ابو النداء (١٩٨٠) , تفسير ابن كثير , ج ٢ دار الفكر العربي , بيروت .
٢. ابن مكرم , ابي الفضل جمال الدين (١٩٨٦) : مجمل اللغة , دار الفكر . بيروت .
٣. احمد , عبدالله (١٤١٢هـ): بناء الاسرة الفاضلة , دار البيان العربي , بيروت.
٤. احمد , سهير كامل , ومحمد شحاته , سليمان (٢٠٠٢) : تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق , الإسكندرية , مركز الإسكندرية للكتاب.
٥. ادلر , الفريد (٢٠٠٥) : معنى الحياة , ط١ , المشروع القومي للترجمة , القاهرة .
٦. ابو علام , رجاء محمود (٢٠٠٦) , مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية , طه , دار النشر للجامعات , مصر .
٧. الانور (١٩٧٤) : معرفة النفس , داء الأنانية , مكتبة الثقافة العامة , لبنان .
٨. البخاري , الامام محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة (١٤١٩ هـ) صحيح البخاري , تحقيق طه عبد الرؤوف , مكتبة الايمان _ المنصورة.
٩. البياتي , عبد الجبار توفيق واثناسيوس زكريا (١٩٧٧) : الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس , مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية , بغداد .



١٠. الجادري ، عدنان واخرون (٢٠٠٦) ، اساسيات البحث العلمي ، ط١ ، دار الورق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
١١. الجسماني ، عبد العلي (٢٠٠١) : القران وعلم النفس (الشخصية المسلمة حسب المنهاج القراني) ، الدار العربية للعلوم .
١٢. الحمداني ، سمر غني حسين (٢٠٠٥) : المظاهر السلوكية لدى أطفال الرياض من ذوي الامهات للقلقات وغير القلقات وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد .
١٣. الديب ، اميرة عبد العزيز (١٩٩٠) ، سيكولوجية التوافق النفسي في الطفولة المبكرة ، ط١ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .
١٤. الدباغ ، فخري (١٩٨٢) ، مقدمة في علم النفس لطلبة كليات الطب ، الموصل وزارة التعليم العالي ، جامعة الموصل .
١٥. الراوي ، خاشع محمود (١٩٨٦) : مبادئ الاحصاء ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ، الموصل ، بغداد .
١٦. الرواجية ، عايدة (٢٠٠٠) : موسوعة العناية بالطفل وتربية الابناء ، دار اسام .
١٧. الزبيدي ، كامل علوان ، والهزاع ، سناء مجول (١٩٩٧) ، بناء مقياس الصحة النفسية لطلبة الجامعات ، بحث منشور ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد الثاني والعشرون ، بغداد ، العراق .
١٨. الزغلول ، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٦) : الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الاردن .
١٩. الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم ومجد الياس بكر و ابراهيم عبد الحسن الكناني (١٩٨١) ، الاختبارات والمقاييس النفسية ، ط١ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، العراق .
٢٠. السامرائي ، جاسم هاشم (١٩٨٨) : المدخل في علم النفس ، بغداد ، مطبعة منير .
٢١. الساعدي ، سلوى محمد جعفر (٢٠٠٢) : اثر برنامج ارشادي في تخفيض بعض الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .
22. Akhar,Seyeda (1978) Parental attitude and resultant behavior of children , Journal of child psychiatry Quarterly, Vol(11),NO.(1)P.123
23. Anatasi, Anne ,(1976): New York,Macmillan Company,8.ed." Psychoiological Testing.
24. Bergman J. (1974): Understanding educational Measurement and evaluation: NJ London.
25. Batson, C.D, Fult , J , Schoenrade,P(1987) Distrss and Empathy;tow qualitatively distinct vicarious emotions with a different motivational consequences journal of personality , Vol ,55.
26. Boeree,George (1997) 'Personality Theories'



27. Bidiontto , Robert James (2007) : Atlas shrugged as Literature ,the new , individualist , print .
28. Black,Jared (1999) : Dignostic statistical manual of disorders (DSN_VL) ,Autistics,org,dsm_npd txt Html 7k .
29. Bandura,A,(1977) . Social learing . theory . Englewood Cliffs, New Jersey,Prentic,hall.

JOBS



مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science



Print -ISSN 2306-5249

Online-ISSN 2791-3279

العدد الرابع والثلاثون

٢٠٢٥ م / ١٤٤٧ هـ



مجلة العلوم الأساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية